

٣- باب ما جاء في خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - شرح الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه ومن اتبع هداه وبعد فقال
الامام الترمذى رحمة الله في باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد
ولا سبت اسمر اللون اذا مشى يتكتأ - 00:00:20
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة يقال رجل ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير ولهذا فسره بقوله ليس بالطويل
ولا بالقصير وهو نفس المعنى الوارد في الحديث الاول - 00:00:44
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. قال الحافظ وقع في حديث ابي هريرة عند الزهلي بالزهريات باسناد حسن قال كان ربعة وهو الى
الطول اقرب كان ربعة يعني وسط ليس بالطويل ولا بالقصير ولكن - 00:01:09
ولكن اقرب الى ايه اقرب الى الطول وهو الى الطول اقرب صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير - 00:01:33
حسن الجسم حسن الجسم اي معتدل الخلق متناسب الاعضاء وقيل المراد بحسنه نفي غاية السمن والهزال حسن الجسم يعني
اعتدال لا هو سمين ولا هزيل فهو على اكمل هيئة واحسن صورة صلى الله عليه وسلم - 00:01:51
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبت وان شاء الله
هيجي الكلام عن اه شعر النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم معنى - 00:02:16
الجعد والسبط قال اسمر اللون اسمر اللون اسمر اللون. طب ده ممكنا ايه يبقى في ظاهره تعارض. احنا قلنا ان النبي عليه الصلوة
والسلام آآ ابيض اللون فهنا انس بيقول - 00:02:37
كان آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمر اللون. قال ظاهره معارض لما ثبت عن انس ايضا وغيره من الصحابة انه صلى الله عليه
 وسلم لم يكن ادم والادمة السمرة كما مر - 00:03:00
ومخالف ايضا لما ثبت عند النسائي وغيره من حديث محرش الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة موضع ليلا كانه
سبكه فضة او يصف ايه بياض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:17
قال وعن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شديد البياض طب هنا
يبقى في وصف انس بيقول اسمر - 00:03:39
وفي وصف انس يقول ايه؟ ان هو ابيض وفي وصف ابي هريرة وكثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كان شديد
البياض وقال المبارك فوري رحمة الله والجمع بينهما - 00:04:02
بان المنفي انما هو شدة السمرة فلا ينافي اثبات السمرة في رواية حميد عن انس على ان لفظ اسمر اللون في الرواية المذكورة انفرد
به حميد عن انس ورواه عنه غيره من الرواية بلفظ ازهر اللون - 00:04:16
يعني بيقول لفظ ده لفظ انفرد به الراوي معلش اسف فيبيقول لفظ ده اللي هو اسمر انفرد به حميد عن انس. يعني اللفظة دي

الكلمة دي انفرد بها الراوي خلاف عن ايه - 00:04:39

عن باقي الروايات قال ورواه عنه يعني عن انس غيره من الرواية بلفظ ازهر اللون بدل اسم ازهر وهيجي معنا يعني ايه ازهر ده دلوقتي وبعدين زكر بعدها آآ من روى صفتة صلى الله عليه وسلم غير انس - 00:05:05

فقد وصفه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابيا يعني في آآ عدد كبير جدا من الصحابة وصف النبي عليه الصلاة والسلام بالبياض دون السمرة. فكده يبقى اللفظ اللي سيدنا - 00:05:27

لقى ناس قالوا اما ان هو معارض لان هو سيدنا انس نفسه في حديث تاني آآ قال آآ ليس بالبياض الامهق ولا بالادم واما يبقى احنا محتاجين ايه؟ اللفظ ده - 00:05:45

نحاول نجمع بينه وبين اللفظ الثاني يعني نشوف ايه التعارض هنا فين فقال احاصله ترجيح رواية البياض بكثرة الرواية ومزيد الوثاقة لهذا قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح وهو مخالف للحاديـث كلها. يعني ابن الجوزي - 00:06:00

قال لك ان الحديث اللي هو فيه لفظ اسمـر ده لا يصح وقيل ده بقى بدأ بدأ اهل العلم يحاولوا يجمعـوا وقيل المراد بالسمرة الحمرة زي ما احنا قلنا في مجلس امـبارح - 00:06:22

لان العرب قد تطلق على كل من كان كذلك اـسمـر اللي هو اـبيـض بـس فيه اـيه حـمـرـة وـمـمـا يـؤـيد ذـلـك روـاـيـة البـيـهـقـي كان اـبيـض بـيـاضـه الى السمرة اي بـيـاضـه الى الحـمـرـة - 00:06:37

يـمـيل الى الحـمـرـة وـاما من وـصـفـه صـلـى الله عـلـيـه وسلم بـالـبـيـاضـ فـلـيـسـ مـرـادـهـ بـالـبـيـاضـ الـخـالـصـ بـدـلـيـلـ ماـ سـبـقـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ بـالـبـيـاضـ الـامـهـقـ وـاـنـمـاـ يـخـالـطـ بـيـاضـهـ الـحـمـرـةـ يـعـنـيـ اـنـهـ كـانـ اـزـهـرـ اللـوـنـ - 00:06:57

قال الحـافـظـ وـالـعـربـ قدـ تـطـلـقـ عـلـىـ مـنـ كـانـ كـذـلـكـ اـسـمـرـ الليـ هوـ اـبـيـضـ وـيـمـيلـ يـخـالـطـ بـيـاضـهـ حـمـرـةـ الـعـربـ كـانـ تـطـلـقـ عـلـىـ مـنـ كـانـ كـذـلـكـ اـسـمـرـ وـلـهـذاـ جـاءـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـسـمـرـاـ - 00:07:21

وقـالـ الـبـيـهـقـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ اـسـمـعـواـ بـقـىـ الـكـلـامـ دـهـ هوـ اـيهـ هـيـفـصـلـ فـيـ تـفـصـيـلـ وـاـضـحـ قـالـ كـانـ لـوـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ بـالـبـيـاضـ الـامـهـقـ.ـ الشـدـيـدـ الـبـيـاضـ.ـ خـلـاـصـ؟ـ دـهـ اـحـنـاـ اـيـهـ - 00:07:44

فـاهـمـيـنـهـ الـذـيـ تـضـرـبـ بـيـاضـهـ الشـهـبـةـ يـعـنـيـ آـشـوـبـةـ يـعـنـيـ بـيـاضـ يـخـالـطـهـ سـوـادـ هوـ بـيـقـولـ كـانـ لـوـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ بـالـبـيـاضـ الـامـهـقـ الشـدـيـدـ الـبـيـاضـ الـذـيـ تـضـرـبـ بـيـاضـهـ وـالـشـهـبـةـ طـيـبـ - 00:08:03

وـلـمـ يـكـنـ بـالـادـمـ يـعـنـيـ لـوـ هوـ اـبـيـضـ بـيـاضـ شـدـيـدـ الـلـيـ يـمـيلـ اـلـىـ الـبـرـصـ مـثـلـاـ وـلـاـ وـلـمـ يـكـنـ بـالـادـمـ لـمـ يـكـنـ اـسـمـرـ اللـوـنـ وـكـانـ اـزـهـرـ اللـوـنـ وـالـاـزـهـرـ الـاـبـيـضـ النـاـصـعـ الـبـيـاضـ الـذـيـ لـاـ تـشـوـبـهـ حـمـرـةـ وـلـاـ صـفـرـةـ وـلـاـ شـيـءـ مـنـ الـلـوـانـ - 00:08:24

وـكـانـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـثـيرـاـ مـاـ يـنـشـدـ فـيـ مـسـجـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـتـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ اـيـاهـ فـيـ لـوـنـهـ حـيـثـ يـقـولـ وـاـبـيـضـ يـسـتـسـقـيـ الغـامـ بـوـجـهـهـ ثـمـالـ يـتـامـيـ عـصـمـةـ لـلـارـامـلـ - 00:08:53

اـمـالـ يـعـنـيـ الـمـلـجـأـ وـالـغـيـاسـ وـقـيـلـ هوـ الـمـطـعـمـ فـيـ الشـدـةـ فـيـ الـهـامـشـ تـحـتـ فـهـوـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـنـشـدـ فـيـ مـسـجـدـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ الـاـبـيـاتـ - 00:09:14

الـتـيـ قـالـهـاـ اـبـوـ طـالـبـ كـانـ كـانـ يـقـولـ وـاـبـيـضـ يـسـتـسـقـيـ الغـامـ بـوـجـهـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ ثـمـالـ يـتـامـيـ عـصـمـةـ لـلـارـامـلـ وـيـقـولـ كـلـ

مـنـ سـمـعـهـ كـلـ الـلـيـ يـسـمـعـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـقـولـ هـكـذـاـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يـعـنـيـ لـمـ يـنـكـرـوـاـ وـصـفـ - 00:09:31

ابـنـ وـصـفـةـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ اـيـهـ؟ـ اـبـيـضـ قـالـ وـقـدـ نـعـتـهـ بـعـضـ مـنـ نـعـتـهـ بـاـنـهـ كـانـ مـشـرـبـ حـمـرـةـ وـقـدـ صـدـقـ مـنـ نـعـتـهـ بـذـلـكـ - 00:09:56

ولـكـ انـمـاـ كـانـ مـشـرـبـ مـنـهـ حـمـرـةـ مـاـ ضـحـىـ لـلـشـمـسـ وـالـرـيـاحـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ الـبـيـهـقـيـ بـيـقـولـ اـنـ اـزـهـرـ اللـوـنـ مـعـنـيـ اـزـهـرـ اـيـهـ فـيـ بـدـاـيـةـ الصـفـحـةـ

قـالـ الـاـزـهـرـ دـهـ يـعـنـيـ الـبـيـاضـ النـاـصـعـ الـاـبـيـضـ الـبـيـاضـ الـذـيـ لـاـ تـشـوـبـهـ حـمـرـةـ - 00:10:16

طـبـ ماـ اـحـنـاـ لـسـهـ قـاـيـلـيـنـ اـنـ كـانـ اـبـيـضـ اـبـيـضـ مـشـ رـبـ بـحـمـرـةـ فـالـبـيـهـقـيـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ـ بـيـقـولـ لـأـبـيـقـولـ وـقـدـ نـعـتـهـ بـعـضـ مـنـ نـعـتـهـ بـاـنـهـ كـانـ

مـشـرـبـ حـمـرـةـ وـقـدـ صـدـقـ مـنـ نـعـتـهـ بـذـلـكـ.ـ وـلـكـ انـمـاـ كـانـ مـشـرـبـ مـنـهـ حـمـرـةـ مـاـ - 00:10:36

اضحى للشمس والرياح يعني اللي يظهر للشمس وللرياح يظهر عليه اثر ايه؟ يعني اللي يظهر من الوجه وجه النبي صلى الله عليه وسلم اللي يظهر للشمس وللرياح يظهر عليه الحمرة وده طبيعي - 00:10:59

فقد كان بياضه من ذلك فقد اشرب حمرة طيب اللي تحت الثياب الجلد بقى اللي تحت السيادة. قال وما تحت الثياب فهو الابيض الازهر. لا يشك فيه احد فهمنا؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان بيأسافر - 00:11:17

وكان يخرج في الجهاد وكان يتعرض للشمس في حر السفر والرياح رياح الصحراء فده يؤثر على على على بياض الانسان فكان وجه النبي عليه الصلاة والسلام يحمر بسبب ايه؟ ما ضحى للشمس - 00:11:36

هكذا يقول البيهقي رحمة الله قال فمن وصفه بأنه ابيض ازهر فعلى ما تحت الثياب فقد اصاب يعني الجلد بقى اللي مستور بالثياب ده ابيض ازهر اللي هو الابيض الناصع الذي لا تشبهه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الالوان. قال ومن نعمت ما ضحى للشمس اللي وصف اللي يظهر للشمس - 00:11:55

رياح بأنه ازهر مشرب حمرة فقد اصاب ولو نه الذي لا يشك فيه الابيض الازهر. وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح وقال ابن كثير رحمة الله السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه الصلاة والسلام كانت من كثرة اسفه من من - 00:12:21

من كثرة اسفاره وبروزه للشمس. ده شيء طبيعي يعني الانسان بيشتغل مسلا في في مكان فيه شمس او بيأسافر كتير وهكذا هتلاقي ايه ممكن في فترة معينة بعد لما يتعرض للشمس هتلاقي وشه احمر - 00:12:46

فهو ابن كسرى يقول ان السمرة التي كانت تعلو وجهه صلى الله عليه وسلم كانت من كثرة اسفاره وبروزه للشمس وقال الحافظ وتبيين من مجموع الروايات. الحافظ هنا ابن حجر رحمة الله صاحب الفتح الباري شرح البخاري - 00:13:05

وتبيين من مجموع الروايات ان المراد بالسمرة الحمرة التي تختلط البياض. وان المراد بالبياض المسبت ما يختلط الحمرة. والمنفي ما لا يختلط. وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه امهق اللي هو ابيض البياض الشديد - 00:13:23

قال اذا مشى يتكتفأ. يبقى هنا خلاص هو انتهى من وصف اللون وبعددين قال اذا مشى يتكتفأ يعني ايه اذا مشى يتكتفأ صلى الله عليه وسلم ان يتمايل الى قدام - 00:13:48

كالسفينة في جريها وقيل غير ذلك. وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله في باب ما جاء في مشيه اه صلى الله عليه وسلم لكن المعنى عارف لما انت تبقى ايه نازل من على من على مطلع كده المطلع بتاع العربيات انت نازل عليه فوانت نازل بتبقى نازل بسرعة - 00:14:07

بقوة فده معنى اذا مشى يتكتفأ لأنما ينحط من صواب. وهيجي معنا ان شاء الله - 00:14:26